

القيم التربوية التي تتضمنها النصوص المسرحية المدرسية

المقدمة إلى المدارس الابتدائية في قضاء بعقوبة

رنين رعد شهاب

طالبة ماجستير / كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى

الملخص

تلخص البحث الحالي في التعرف على القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة في مدارس مركز قضاء بعقوبة بين عامي ٢٠١٠-٢٠١٢ كما حددت أهمية البحث التي تكمن في دراسة محتوى النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي ومن ثم تطرقت الباحثة الى تعريف المصطلحات التي وردت في عنوان البحث.

أما الإطار النظري فقد تضمن القيم التربوية ودور التربية في تكوين الجيل وترسيخ القيم التربوية كما تناول الدور التربوي للمسرح المدرسي و خصائص المسرح المدرسي والمضامين الفكرية والتربوية التي تتضمنها النصوص المسرحية المدرسية

أما إجراءات البحث فتضمنت وصف لمجتمع البحث الأصلي الذي تضمن (٤) نصوص مسرحية مقدمة من قبل النشاط المدرسي في قضاء بعقوبة وعينة البحث التي عددها (٢) والتي اختيرت بطريقة قصدية وتضمنت الإجراءات أيضاً طريقة تحليل هذه النصوص وهي (القنديل الصغير) تأليف حامد شهاب احمد وإخراج سمير ياسين و(درس لا ينسى) تأليف محمود معود الغزي وإخراج سمير ياسين وقد اعتمدت الباحثة مؤشرات الإطار النظري في تحليل عينات البحث.

ثم توصلت الباحثة الى جملة من النتائج تؤثر اغلبها احتواء النصوص المسرحية على جملة من القيم التربوية والثقافية والأخلاقية وتأثيرها على سلوك التلاميذ وتوصلت الى مجموعة من الاستنتاجات لخصت بعدة نقاط ومن ثم المقترحات والتوصيات التي تراها ضرورية وختم البحث بقائمة من المصادر والمراجع.

Educational values contained in the play school texts

Submitted to the elementary schools in the district of Baquba

By

raneen thumer Shehab

Master's student / Basic Education College / University of Diyala

Abstract

Summarizes current research to identify of the educational values included in the scripts provided to theater school

presented in the Schools Center spend Baquba between ٢٠١٠-٢٠١٢ also identified the importance of research that lies in the study of the content of the scripts provided to theater school and then touched the researcher to define the terminology that received in the title search.

The theoretical framework has included educational values and the role of education in the formation and consolidation generation educational values also addressed the educational role of the school theater and theater school properties and intellectual and educational implications contained in the scripts school .

The research procedures description of the research community the original, which included (٤) the texts of the play provided by the school activity in the district of Baquba, and a sample search of (٢), which was chosen in a deliberate and included measures also method of analyzing these texts, namely, (lamp small) by Hamid Shehab Ahmed Directed by Samir Yassin and (do not forget the lesson) written by Mahmoud counted Gazan and directed by Samir Yassin researcher has adopted the theoretical framework of indicators in the analysis of research samples. Then came the researcher to a number of findings indicate mostly contain scripts on a set of educational values and cultural and ethical impact on pupil behavior and reached a series of conclusions are summarized in several points and then proposals and recommendations as it deems necessary and seal search a list of sources and references.

الفصل الأول

اولاً: مشكلة البحث

يعتبر المسرح المدرسي ظاهرة تربوية ، تعتمد الفن المسرحي كأداة ، لتحقيق أهدافها التربوية أولاً ، كما تحقق في الدرجة الثانية أهدافاً فنية وجمالية ، تصبّ نهاية في الأهداف التربوية العامة ، فالتلميذ في المدرسة إنسان في موقع التحصيل التعليمي ، حيث يكتسب الخبرات التي تتشكل منها شخصيته ، وهذه المسألة تعتبر أساسية في تحديد مفهوم التربية المسرحية ، وهي البوابة الرئيسة للدخول إلى فهم هذه الظاهرة التربوية الحديثة ، حيث تصبح التربية المسرحية جزءاً من العملية التربوية .

كما يُعد المسرح المدرسي امتداداً لعنصر اللعب عند التلميذ ، ومن هنا فهو وسيلة تعمل على تكييف النشاط المدرسي بشكل يضمن استغلال الطاقة الكامنة عنده لتمكينه من المشاركة في العروض المسرحية ، وبالتالي اكتشاف ذاته وتنمية خياله ومواهبه .
(احمد ، ٢٠٠٦ : ٢٥٣)

كما يعتبر النص المسرحي هو الأساس الذي يقوم عليه نشاط المسرح المدرسي ، وكذلك أساس لأي عرض مسرحي ناجح ، كما يعد هدف إكساب القيم من الأهداف الأساسية التي تسعى النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي إلى إكسابها للتلاميذ خلال مراحل نموهم المختلفة ، وذلك من خلال المواقف الدرامية التعليمية التي تساعد على اكتساب التلاميذ للقيم التربوية التي يستهدف تنشئة تلاميذ المرحلة الابتدائية عليها حيث تتلخص مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي:

ما القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي في المدارس الابتدائية؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه

- 1- المؤسسات ذات العلاقة القريبة في مجال عملها من عمل النشاط المدرسي مثل دار ثقافة الأطفال ومؤسسات مسرح الطفل.
- 2- تعتبر هذه الدراسة خطوة في مجال الدراسات العراقية التي تعاني من قلة ملحوظة فيما يتعلق بالمسرح المدرسي ، والقيم الموجهة للمرحلة العمرية من (٦-١٢) سنة.
- 3- تفيد هذه الدراسة مؤلفي ومخرجي المسرحيات المدرسية للاطلاع على كيفية بناء المسرحيات وترسيخ القيم التربوية فيها.

ثالثاً: هدف البحث الحالي

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في النص المسرحي المدرسي المقدم للمدارس الابتدائية في مركز قضاء بعقوبة.

رابعاً: حدود البحث

- يتحدد البحث الحالي بما يلي
- 1- النصوص المسرحية المدرسية المقدمة من قبل مديرية النشاط المدرسي في محافظة ديالى/قضاء بعقوبة للفترة من (٢٠١٠ - ٢٠١٢).
 - 2- الاقتصار على القيم التربوية الموجودة في هذه النصوص.

خامساً: تحديد المصطلحات

١- القيم

❖ عرفها (كاظم ، ١٩٦٢)

" إنها مقياس أو مستوى نستهدفه في سلوكنا ونسلم بأنه مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه " .
(كاظم ، ١٩٦٢ : ١٤)

❖ ويرى (الهيبي ، ١٩٧٨)

"إنها مفهوم لما يعتبر مرغوباً أو غير مرغوب ، من الأهداف ومعايير الحكم ، وان ما يحدد المرغوب وصفه وهو معنى التنبيه ودلالته ، وليس التنبيه لذاته ، ويمكن أن تكون ضمنية أو صريحة".
(الهيبي ، ١٩٧٨ : ٢٥)

٢- القيم التربوية

❖ عرفها (أبو العينين ، ١٩٨٨)

"هي مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام ، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ، بحيث تمكنه من اختيار أهدافه وتوجهات حياته يراها جدية لتوظيف إمكانياته ، وتنتج من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة".
(أبو العينين ، ١٩٨٨ : ٤٢)

❖ ويرى (زحلق ، ١٩٩٢)

" هي المبادئ التي يدين بها المجتمع ويحرص على غرسها في النشء كالأمانة والفضيلة ، وهي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ينشر بها الفرد ويحكم بها ، وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر على تعلمه ، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة".
(زحلق ، ١٩٩٢ : ٦٢-٦٤)

❖ كما يرى (عبد الودود ، ١٩٩٦)

"معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة وتتصل من قريب بالمستويات الحلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الخارجية وقيم منها موازية ويبرز بها أفعاله ويتخذها هادية ومرشدة".
(عبد الودود ، ١٩٩٦ : ٢٣٢)
وتتبنى الباحثة تعريف (ابو العينين ، ١٩٨٨) تعريفاً إجرائياً وذلك لقربه من الدراسة الحالية.

٣- المسرح المدرسي

❖ عرفه (الأنصاري ، ١٩٨٥)

"مجموعة النشاطات المدرسية التي تتجسد على خشبة المسرح التي تتناول مواضيع تربوية وتعليمية تتوجه الى جمهور التلاميذ بمختلف فئاته العمرية. شرط أن تتوفر فيه القدرة على مخاطبة عقولهم وحواسهم ومشاعرهم بما يحقق ذلك التأثير من خلال مضمون جيد وشكل فني وجمالي مناسب".
(هارف ، ٢٠١٠ : ١٤)

❖ ويرى (الطائي ، ١٩٨٩)

"انها النشاطات المسرحية سواء كانت مسرحية أو اوبريتات أو مسرحيات قصيرة (إسكيجات) أو مشاهد ارتجالية أو صامتة التي يمارسها التلاميذ والفرق المسرحية المدرسية داخل المدرسة وخارجها ويتولى الإشراف عليها وتضمينها مضمون فني من مديريات النشاط المدرسي في محافظات القطر كافة".

(الطائي ، ١٩٨٩ : ٢٨)

وتتبنى الباحثة تعريف (الانصاري ، ١٩٨٥) تعريفاً إجرائياً وذلك لقربه من الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

القيم التربوية

تعد القيم التربوية مصدراً في تحديد سلوك الإنسان والدوافع التي تقف وراء ذلك السلوك حتى أصبح النظام القيمي للإنسان هو خير ما يدل على سلوكه

وشخصيته وعلى الرغم من أن القيم التربوية ذات ثبات واستقرار لمدة زمنية ، فقد يحدث تغيير في النظام القيمي للمجتمع نتيجة التطور الذي قد يؤثر على أهمية القيم التربوية وتستبعد بعضاً منها أو قد يتبنى قيم تربوية جديدة لم تكن شائعة من قبل ، وان القيم التربوية التي تصلح لزمن معين قد لا تصلح لزمن آخر، وهذا يعني بأن عملية التغيير من أصعب المهمات كونها تستغرق زمناً طويلاً يمتدجياً كاملاً لكي يتم إنجازها على نطاق شامل. (مغاريوس ، ١٩٧٤ : ٤٤-٤٥)

والقيم التربوية هي الأشياء التي نعمل تجاه تحقيقها أو نريد تجنبها وهي إما أن تجذبنا نحوها أو تصدنا عنها وهي كل ما نريد تسخير طاقتنا وقوتنا تجاهها أو الابتعاد عنها. أن كل قرار يتخذه الشخص يقوم على القيم والتي غالباً تكون خارج نطاق وعيه وإدراكه والقيم التربوية هي أساس المعايير التي تبني عليها كل القرارات ويتم التعبير عن القيم التربوية في كل ما نعتبره جيد أو غير جيد أو صحيح أو غير صحيح أو مرغوب، أو غير مرغوب وهذه المسألة كانت مثار جدل ونقاش بين العلماء والفلاسفة على مر التاريخ. (Kluckhohn, ١٩٦٩ : ٣٤٥)

وكما هو معلوم إن الأفراد الذين يعيشون في مجتمع واحد قد لا يتشابهون في نظمهم القيمية ، بل قد يختلف نظام القيم من فرد إلى آخر ، ومن جماعة إلى أخرى . وبين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ، ولكي يتمكن الفرد من العيش في مجتمعه بحالة من الانسجام ، عليه أن يتبنى نظام القيم السائدة فيه. وهذا يعني لا يجوز للفرد أن يتحدى ذلك النظام، إذ المصلح الناجح عادة هو فرد يشارك في معظم قيم جماعته، وعن طريق هذه المشاركة يمكنه الاتصال بهم لكي يبشر بقيم غير تقليدية. (Cronbach, ١٩٦٣ : ٤٥)

دور التربية في تكوين الجيل وترسيخ القيم:

إن لكل مجتمع أهداف تربوية عامة يسعى إلى تحقيقها . ولا بد أن تستخدم الوسائل المتاحة في ذلك المجتمع لتحقيق هذه الأهداف ومن بين هذه الوسائل المدرسة " فإذا كانت المواطنة الصالحة هي مثلاً للهدف العام ، فلعله يكون من مقتضياتها في بلد من البلدان إن يقرأ الأولاد كتب السلف " . (مهدي ، ١٩٨٥ : ٤٥)

وفي العراق اهتمت الدولة بترسيخ أهدافها الوطنية والقومية والتربوية بصورة عامة في نفوس الجماهير ، وأنشأت المدارس والكليات إضافة إلى المنظمات الجماهيرية التي لعبت دوراً كبيراً في ترسيخ الأهداف والقيم التربوية من أجل نشوء جيل مؤمن بالموروث الحضاري والإنساني للأمة العربية. (ديوي ، ١٩٩٤ : ١٤٠).

ولعل هذا الاتجاه يعود إلى فلسفة الدولة العراقية التي تؤمن بالتراث الأصيل للأمة العربية والدين الإسلامي في ترسيخ قيم المواطنة الصالحة لدى الجماهير . كما اهتمت التربية في العراق بالاهتمام في بناء الشخصية الديمقراطية التي تنمو منها المواهب كافة نمواً كاملاً .

من أجل ذلك تم فتح العديد من المراكز التعليمية والنوادي الثقافية وتوضح الوظائف التربوية لهذه المراكز من خلال " النشاطات الفنية (الموسيقى والمسرح والأفلام)

فضلاً عن دور النشر التي تسعى لترسيخ التأثير التربوي من خلال الكتب او المؤلفات". (الربيعي، ١٩٩٠ : ٣٣)

كما اهتمت المؤسسات التربوية ومنها المدارس في العراق على اعتماد الأساليب الحديثة في التربية والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المضمار ، وأعطت أهمية كبيرة للبحوث التربوية من اجل الوقوف على السلبيات والايجابيات التي ترافق سير العملية التربوية . كما اعتمدت الفلسفات التربوية الشائعة في العالم من اجل ترسيخ الأهداف العامة للدولة والمجتمع مثل الفلسفة التي تدعو الى " العودة الى الأسلاف الأوائل ومنهم المآثر الاجتماعية والاستمرار في الخط الحضاري الذي يصل ماضى المجتمع بحاضره ومسقبله". (مهدي ، ١٩٨٥ : ٥٠)

الدور التربوي للمسرح المدرسي:

يعد النشاط المسرحي واحداً من أهم البرامج والفعاليات التي تمكن الطالب في مرحلتي المتوسطة والثانوية في التعبير عن طموحاته وأماله وتعينه على اكتشاف قدرته وتمييزها ، ولا غرابة في ذلك فالمسرح هو فن يشرك جميع الحواس في عملية التلقي وينمي ويصقل الجانب الجمالي في ذائقة الفرد والجماعة لكن هذه الأهداف السامية والجمالية التي يمكن أن تحققها التربية المسرحية .

كما إن مفهوم التربية وأهدافها تتغير بناء على التطور الحاصل في تعريفات الثقافة على اعتبار أنها تشمل كل الفنون والآداب وكذلك المنظومة الاجتماعية فأصبحت التربية الحديثة تهدف الى مساعدة الأطفال على اكتساب الخبرات والمعلومات الناتجة من تجارب الآخرين.ومن ثم تطبيقها وهذه تساعدهم على تحديد مسارات حياتهم واكتساب القيم والمثل وتغيير أساليب التفكير ومن ثم تغيير أنماط السلوك وهذه تجعلهم يحسنوا التعايش مع مجتمعاتهم ويتكيفوا معها وبهذا فقد توسع مفهوم الثقافة ليكون (تغير في السلوك نتيجة اكتساب الفرد معارف وحقائق واتجاهات ومهارات مرغوبة).

ويشجع المختصون على ضرورة إقامة المهرجانات الخاصة بالمسرح المدرسي لضمان التواصل في هذا النشاط من قبل المؤسسات التعليمية إلا أننا وللأسف الشديد نلاحظ بعض الإهمال في هذا الجانب بالتحديد دون إدراك ما قد يحققه المسرح المدرسي من فوائد وخاصة إذا كان هناك اهتمام من قبل المؤسسات التعليمية عن طريق إقامة المهرجانات الخاصة بالمسرح المدرسي ، فهذه المهرجانات تتحقق فيها الاستفادة من التجارب المجسدة في الأعمال المعروضة. (عيد ، ١٩٩٠ : ١٥٢)

خصائص المسرح المدرسي:

أن للمسرح المدرسي خصائص ومميزات امتاز وتفرد بها دون غيره وهذه الخصائص هي:-

- ١- انه مسرح بيئي يرتبط ببيئة المدرسة مكانيا وإنتاجيا وفكريا ووظيفيا ويستمد منها أهدافه وعناصره ومقوماته ومستلزمات إقامته.
- ٢- انه مسرح هوية بعيدا عن كل أشكال وأنواع الاحتراف لذلك فهو يستقطب التلاميذ (الهواة) في مجالات الفنون المسرحية وأصحاب المواهب في هذا المجال.

٣- مسرح يتعامل مع عدة مهارات ليس التمثيل فحسب بل يستقطب من لديه إمكانية الرسم والعزف والديكور والرقص وإلقاء الشعر وإنشاده وغير ذلك من المواهب الفنية الأخرى. (هارف، ٢٠١٠: ١٥-١٦)

٤- إذا كان الكتاب والدرس يحققان جزءاً من غايتها فإن المسرح المدرسي يبلغ غايته حتى أقصاها، لأن التلميذ أو الطالب لا يقرأ عن تجربة فحسب وإنما يعيش فيها.

٥- يمنح الطالب أو التلميذ المشارك والمقترح والمشتغل فرصة العودة الى التراث والسفر الى المستقبل والتنقل بين حالات شعورية مختلفة.

٦- يساعد على طرح الأسئلة في ذهن الطفل وبالتالي دفعه للبحث عن معلومات وإجابات وهكذا يصنعه في بداية طريق المعرفة والاكتشاف.

(شواهين وآخرون ، ٢٠٠٩: ٩-١٠)

المضامين الفكرية والتربوية في النص المسرحي المدرسي:

إن أهمية النص المسرحي المدرسي تكمن في قدرته على التأثير في "الجانب الاجتماعي والنفسي فلا يمكن تكامل التغيرات الاقتصادية والسياسية إذا لم يتوازعها التغيير في العادات والسلوك والأخلاق والوعي ، واحد هذه الوسائل الفعالة في تكامل المجتمع هي التربية الفنية والنشاط المسرحي بشكل خاص الذي من خلاله نستطيع أن نعيد تشكيل العادات والأخلاق والسلوك الجديد ونقل بوضوح بين فجوة التحولات الاجتماعية على صعيد القوانين وبين التطبيق اليومي الحياتي ومن خلال المسرح نفسه نستطيع خلق توازن نفسي وإعطاء فرصة التعبير للتلاميذ عن كثير من الموضوعات التي تعكسها الحياة من حولهم". (كرومي واسعد عبد الرزاق ، ١٩٨٠: ٨٥)

وعلى وفق ما تقدم فإن النص المسرحي المدرسي يخضع لمعايير فكرية وأخلاقية وتربوية وتعليمية وهذه المعايير تعزز القيمة الجمالية وذلك لكون "التذوق الفني له علاقة بعمر الطفل وجنسه وذكائه وان تفاوت العمر بين المتفرجين يعد من المشاكل التي تتعلق باختيار المسرحيات". (مهدي ، ١٩٨٥: ٣٥)

وهذه المعايير هي التي تربط العلاقة بين الشكل والمضمون فالموضوع هو الذي يتعلق بالمعايير الفكرية التي يتضمنها العمل الفني (والشكل) هو ذلك الذي يتعلق بالمعايير الجمالية التي ينبغي أن تتحرك ضمن إطارها الأفكار ، وهذه المعايير هي:

١- المعيار الأخلاقي : وهو ذلك المعيار الذي تستمد منه المسرحية المدرسية الأفكار التي تؤكد على الأمانة والشجاعة واحترام الكبير .

٢- المعيار التعليمي : وهي مساندة النشاط المسرحي للعملية التعليمية والتأكيد على الصلة الوثيقة بين النشاط المدرسي والمنهج الدراسي.

٣- المعيار الجمالي : وهو المعيار الذي يتعلق بصياغة الأفكار التي يطرحها النص وهو أسلوب معالجة النصوص في شتى المراحل والتي تنسجم مع الذائقة الجمالية للنص المسرحي المدرسي.

٤- المعيار النفسي : وهو سعي المسرح المدرسي للاهتمام بالذات الخلاقة والعمل على ترميم الجانب النفسي لأن الإنسان كائن اجتماعياً وشعورياً وهو يعرف أسباب سلوكه ، لذا فإن الذات تبحث عن الخيرات التي تساعدها على تحقيق أسلوبها. (عزازي ، ٢٠٠٠: ٩٢)

ما أسفر عنه الإطار النظري

- ١- إرساء القيم الأخلاقية والمثل العليا في نفوس التلاميذ.
- ٢- التأكيد على القيم التربوية كقيم التعاون (مساعدة الآخرين – الإيثار – الصداقة – التسامح) وعدم الاختلاف بالرأي من خلال العمل على تقارب وجهات النظر فيما بينها.
- ٣- يستخدم المسرح المدرسي في تقليل التوتر النفسي وتخفيف حدة الانفعالات المكبوتة لدى التلاميذ ضعيفي المستوى.
- ٤- إقامة المهرجانات المسرحية التي تسهم في تنشئة جيل قوي قادر على مواجهة الحياة.
- ٥- استخدام المسرح كطريقة تدريسية حديثة في القضاء على الملل في بعض المواد الدراسية.

الفصل الثالث

أولاً : مجتمع البحث

لقد حددت الباحثة مجتمع البحث المكون من مجموعة من النصوص المسرحية التي قدمت من قبل مديرية النشاط المدرسي في مركز قضاء بعقوبة للفترة المحصورة بين عامي ٢٠١٠-٢٠١٢ وكان عددها أربعة نصوص.

ثانياً : عينة البحث

اختارت الباحثة (نصين مسرحيين) واستخدمت الباحثة الطريقة القصدية لاختيار عينة البحث. وذلك لكونها تحمل مفاهيم تربوية وهي تعمل على تعزيز القيم التربوية لدى التلاميذ ،أما باقي النصوص فكانت تحمل قيم وطنية أو اجتماعية ، لذا فقد ارتأت الباحثة إن هذه الطريقة هي الأنسب لتحقيق هدف الدراسة الحالية.

ثالثاً : منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي للوصول الى النتائج وأيضاً قامت الباحثة بتحليل محتوى النصوص المسرحية لغرض إتمام البحث.

رابعاً : أداة البحث

اعتمدت الباحثة مؤشرات الإطار النظري في تحليل عينات البحث بعد عرضها على الخبراء الاختصاص* .

تحليل النصوص المسرحية

* أ.د. حسين علي هارف

* أ.م.د. فؤاد علي حارز

* د. علي زيد منهل

مسرحية (القتديل الصغير)

من خلال مشاهدة الباحثة للعرض المسرحي مباشرة وتحليله من خلال شريط فيديو مسجل لنفس العرض وجدت الباحثة إن المؤلف ركز في بداية حوار ه على مجموعة من القيم التربوية تأتي في مقدمتها طيبة القلب التي كان يتمتع بها حاكم المدينة ثم تظهر لنا قيمة الحزن التي أصابت الناس بعد سماعهم نبأ خبر وفاة حاكمهم ثم يركز المؤلف على قيم العدل والإحسان التي كان يتمتع بها ذلك الحاكم كما إن هناك جانب تربوي آخر يركز عليه المؤلف من خلال حديثه عن الوصية التي كتبها الملك لابنته وتنفيذ البنت لتلك الوصية هي احترام الكبير وهو(الوالد) وكيفية تعامل ابنته مع الوصية بتنفيذها بكل دقة ثم يركز المؤلف بعد ذلك كيف استعانت الأميرة الصغيرة بمن هم أكبر منها سناً كما يركز المؤلف في النص على التفكير وكيفية تدبر الأمر وذلك من خلال تفكير الأميرة طوال الليل في كيفية تنفيذ وصية والدها والانقياد لأوامره، نلاحظ بعد ذلك أن مؤلف النص ركز على قوة الإرادة والقدرة على اتخاذ القرار والإصرار من خلال الحوار الذي يبين قدرة تلك الأميرة الصغيرة على تسلق الجبل من أجل الحصول على الشمس والمجيء بها إلى القصر ثم يبين لنا المؤلف كيفية الاعتماد على النفس من خلال اعتماد الأميرة على نفسها وبعد ذلك يوضح المؤلف في حوار ه على عدم التهاون والتساهل في الأمور وبعدها يركز على كيفية مساعدة الناس البسطاء والاستماع لمطالبهم أي إن الحكمة من ذلك هي مساعدة الأغنياء للفقراء.

وهناك جانب تربوي آخر يبينه لنا المؤلف من خلال اهتمام الأميرة بالشعب الاستماع إلى مطالبهم ثم بعد ذلك يبين لنا المؤلف إن القناديل التي يحملها الناس بين أيديهم ومن خلال نورها الذي تشعه يكشف لنا حقيقة كل شيء حولنا كما إن الشمس هي النور الذي منحه الله لنا ليكشف لنا عن كل شيء وفي نهاية المسرحية ينشد الممثلون نشيداً بعنوان (كان ياما كان في سالف الأزمان أميرة صغيرة بعقلها كبيرة يفخر بها الإنسان) حيث يركز المؤلف من خلال هذا النشيد إن الإنسان ليس بعمره الزمني ولكن بعمره العقلي ويركز المؤلف أيضاً على افتخار أهل تلك المدينة بأمرتهم الصغيرة.

مسرحية (درس لا ينسى)

من خلال مشاهدة الباحثة للمسرحية مباشرة وتحليلها من خلال شريط فيديو مسجل لنفس العرض وجدت الباحثة إن المؤلف ركز على عدد من القيم التربوية تؤكد على قيم السلام والأمان التي كان يتمتع بها الملك وانه صاحب حكمة لأنه يرضى بلاده كما ترعى وتنير الشمس العباد كما يركز المؤلف على قيمة الطيبة ولكن في هذا النص توجد قيم سلبية إضافة إلى القيم الإيجابية ومن هذه القيم هي الإهمال وعدم الاهتمام من خلال عدم اهتمام الحراس بحراسة ملكهم وهناك قيمة سلبية أخرى هي الكسل وتناول الحراس لنبات النوم ثم يوضح المؤلف كيفية حث الملك لحراسه على تناول طعام القوة والنشاط بدل من تناول نبات النوم ثم يركز المؤلف على قيمة أهمية العمل وتحمل العناء والمشقة ثم يبين المؤلف على قيمة الضعف التي تتمتع بها النحلة ذلك الكائن الضعيف ثم بعد ذلك يركز المؤلف على قيمة الحنان والعطف التي يتمتع بها الحاكم بعد ذلك يركز المؤلف على قيمة رد الجميل والعرفان من قبل النحلة وتقديم

المساعدة في وقت لاحق لذلك الحاكم ثم يبين لنا المؤلف قيمة إكرام الضيف وهي من الصفات التي تتحلى بها الشعوب العربية الأصيلة ثم يركز فيما بعد على السمعة الطيبة التي يتمتع بها ذلك الملك ومجموعة من الأسئلة ومن هذه الأسئلة أين تختفي الشمس بعد مغيبها ثم يبين لنا المؤلف قيمة علمية وتربوية في نفس الوقت حين شبه نجل الملك الشمس بالتفاحة وشبه الأرض بالبرتقالة ثم بعد ذلك ركز على قيمة الوفاء من خلال وفاء النحلة للملك ومن خلال شمها لرحيق الزهرة الحقيقية وجلب انتباه نجل الملك لتلك الزهرة ثم ركز المؤلف في نهاية المسرحية على عدة قيم منها العطاء ، المساواة ، الحب ، راحة العقل رغم صغر حجم الجسم.

وترى الباحثة أن جميع القيم التي ورد ذكرها في النصين اللذين تم عرضهما لها تأثير كبير في بناء شخصية التلاميذ وترسيخ حب الوطن والتعاون والوفاء وحب ومساعدة الغير كما إن لهذه القيم أهمية بالغة في بناء سلوكيات التلاميذ وتنشئتهم على الألفة والحب والتعاون والوفاء والالتزام بتنفيذ الوعد والتضحية والاعتزاز بالنفس ومساعدة الضعفاء والاستماع إلى آراء من هم أكبر منهم سناً. كذلك كان لاستخدام الموسيقى والغناء تأثير كبير في إرساء المعاني الفنية وحب الموسيقى والإيقاع الجميل وهذا من شأنه يساعد على بناء التلاميذ نفسياً وجسدياً.

أولاً : النتائج

- 1- اعتمدت النصوص المسرحية على فكرة العمل والجد والتحصيل وهي فكرة تعليمية تربوية سليمة.
- 2- احتوت المعالجة الدرامية في النص الثاني على بعض القيم مثل الإهمال والكسل وهو موضوع احسبه لا ينسجم مع توجيهات المسرح المدرسي لأنه سيف ذو حدين.
- 3- جاءت الشخصيات منسجمة مع ما يتطلبه المسرح المدرسي الابتدائي لما يوفره من عنصر التحليق والخيال.
- 4- أكدت النصوص المسرحية على الجوانب النفسية والتربوية للشخصيات وهو موضوع مهم جداً في المسرح المدرسي لأنه يتعامل مع تلاميذ المدارس الابتدائية.

ثانياً : الاستنتاجات

- 1- إن المسرح وسيلة فعالة لإيصال المعاني والقيم والأخلاق والسلوكيات المراد إيصالها.
- 2- ترسيخ المعلومات والمفاهيم والقيم التربوية لزمان أطول في أذهان التلاميذ عند مشاهدتهم للعرض المسرحي .
- 3- يكون ترسيخ القيم التربوية باستخدام المسرح المدرسي نافع أكثر من أي طريقة أخرى.
- 4- عند كتابة النصوص المسرحية المقدمة للتلاميذ يجب ملاحظة الفئات العمرية التي كتبت لها تلك النصوص.
- 5- احتوت النصوص المسرحية على مبادئ تربوية وفكرية تتناسب والفئة العمرية الموجه لهم.

ثالثاً : التوصيات والمقترحات

- ١- أن تتضمن النصوص المسرحية المدرسية قيماً تربوية ووطنية وأخلاقية ودينية تدعو الى نبذ العنف والتفرقة بكافة أشكالها.
- ٢- إقامة مسابقات للنص المسرحي المدرسي ترعاها وزارة التربية ومديريات النشاط المدرسي في محافظات القطر كافة.
- ٣- أن يكون النص المسرحي المقدم للتلاميذ يلائم مداركهم ومراحلهم العمرية المختلفة.
- ٤- إعداد دراسة أو بحث في هذا المجال من اجل الارتقاء بواقع المسرح المدرسي.
- ٥- أن يكون النص المسرحي للمقدم الى التلاميذ باعثاً على الاعتزاز بالنفس مهتماً بالقيم والأخلاق والعادات والتقاليد العربية الأصيلة كالكرم والوفاء ومساعدة الضعيف.
- ٦- مفاتحة وزارة التربية من قبل الجهات المختصة لغرض بناء قاعات خاصة تابعة لمديريات النشاط المدرسي في كل محافظة من اجل إقامة العروض المسرحية المدرسية فيها.
- ٧- مخاطبة مديرية المناهج في وزارة التربية من جعل مادة المسرح ضمن المنهاج المدرسي في الصفوف المتقدمة للمرحلة الابتدائية على أدنى حد.

المصادر

- ١- إبراهيم محمد ، عواطف : ثقافة المجتمع وعلاقتها بمضمون الأطفال، دار المطبوعات الجديدة ، القاهرة ، ١٩٤٨ .
- ٢- أبو العينين ، علي خليل مصطفى : القيم الاسلامية والتربية ، مكتبة إبراهيم الحلبي ، المدينة المنورة ، ١٩٨٨ .
- ٣- احمد ، سمير عبد الوهاب : ادب الأطفال (قراءات نظرية ونماذج تطبيقية)، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٦ ..
- ٤- الربيعي ، كريم حمدي محيسن : المسرح التربوي وسيلة من وسائل التعليم في رياض الأطفال ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير مطبوعة على الرونيو ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- ٥- الطائي ، محمد إسماعيل خلف : واقع المسرح المدرسي وسبل تطويره ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .
- ٦- الهيتي ،خلف نصار : القيم السائدة في صحافة الأطفال العراقية ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، العراق ، ١٩٧٨ .
- ٧- ديوي ، جون : المدرسة والمجتمع ، ترجمة احمد حسين الرحيم ، مراجعة محمد ناصر ، تصدير محمد حسين آل ياسين ، دار المكتبة الحياة للطباعة والنشر ، ١٩٩٤ .
- ٨- زحلق ، مها ووظيفه ، علي : الشباب قيم واتجاهات ومواقف ، ط١ ، دمشق ، ١٩٩٢ .
- ٩- شواهين ، خير وآخرون : المسرح المدرسي في العلوم ومهارات التفكير ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن ، ٢٠٠٩ .
- ١٠- عزازي ، سلوى : فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات العلاقات الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٠ .

- ١١- عيد ، كمال : علم الجمال المسرحي، الموسوعة الصغيرة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١، بغداد ، ١٩٩٠ .
- ١٢- كاظم ، محمد إبراهيم : تطورات في قيم الطلبة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
- ١٣- كرومي ، عوني واسعد عبد الرزاق : طرق تدريس التمثيل ، وزارة التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- ١٤- مغاريوس ، صموئيل : الصحة النفسية والعمل المدرسي ، ط ٢ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
- ١٥- مكرم ، عبد الودود : الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- ١٦- مهدي ، ثامر : في المسرح المدرسي ، الموسوعة الصغيرة ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، بغداد ، ١٩٨٥ .
- ١٧- هارف ، حسين علي : المسرح التعليمي دراسة ونصوص ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

18- Kluckhohn , Florence R. "Dominant and Variant Value or ientations" in clyde Kluckhohn and Henry A.Murray (eds.) , Personality. New York , Alfred Knoph , ١٩٦٩.

22- Cronbach, Lee J. Educational Psychology and ed.New York,Harcourt, ١٩٦٣.